من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على راس البئر وحده
ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق
فقال تاخري حتى لا تقع بصري على اعضائك فلما سمعه
شعيب رغب اليه وقال يا موسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين فقال موسى عم اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر
قال على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع
شعيب اهل بلده وعقد النكاح وسلمها لكنها وكان ذلك
يوم الجمعة **نكتة** ان شعيبا لما راى امانة موسى عم وديانته اسرع نكتة
الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الاية
فالله تعالى علم صلاح عباده وايمانهم وتقويهم ودعاهم واضافهم
الى نفسه وقال الست بربكم وقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة رجعنا الى القصة وقال السدي رحمه الله ان ملكا
من الملائكة اتى الى شعيب على صورة ادمي ووضع عنده عصا وديعة
وكانت تلك من سدرة المنتهى نزل بها ادم عم من الجنة فلما
توفي آدم عم اخذها جبرائيل الى وقت شعيب ثم نزل بها
وسلمها الى شعيب عم لاجل موسى عم فلما عقد النكاح قال لموسى
ادخل في البيت وخذ عصا من بين العصا فاذهب نحو الغنم
فدخل موسى واخذ تلك العصا وخرج فراها شعيب قال هذه
امانة ردها الى موضعها وخذ الاخرى فرجع ووضعها واراد ان
ياخذ الاخرى فدخل هذه العصا في يده وكلما جهد ان ياخذ الاخرى
لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب
فقال انه ذهب بامانة الغير فلحقه فاسترد طعامه فادرك
موسى وقال اعطني العصا فابى موسى عم فتنازعا واتفقا على ان

طه

يحكم بينهما من لقيا اولا فلقيهما ملك على صورة آدمي فقال
شعيب احكم بيننا واحكم وقال موسى ضع العصا على الارض
فان قدرت ان ترفعها فهي لك وان قدر ان يرفعها فهي له
فوضع العصا على الارض فجهد شعيب ان يرفعها فلم يقدر البتة
فتناول موسى عم بعوده ورفعها من الارض ثم ظهر منها معجزات
كثيرة حتى ان موسى عم اذا اعيا ركب عليها وكانت تمشي كالفرس
الجواد وكان اذا اشتهى طعاما فغرزها على الارض فيظهر انواع من
الاطعمة واذا اشتهى ماء نبعت عين ماء واذا اظلم الليل سطع
منها النور كالشمع واذا اضاق صدره وتوحش صارت له مونسة
ومحدثة واذا القيها نحو عدوه صارت ثعبانا تخرج في عينيها ومنخريها
نار ويقع كالرعد العاصف ثم لما اتم موسى عم ثماني حجج فقال
شعيب عم يا موسى عم كلما ولدت انثى من الحملان فهي لك في هذه
السنة وكان موسى عم يرعى الاغنام فاذا اراد سقي الاغنام
القى عصاه في الماء ثم سقيها فولدت نتيجة كلها انثى في تلك السنة
السابع فقال شعيب في السنة العاشرة كلما ولدت من الحملان ذكر فهي لك
فولدت في تلك السنة كل نتيجة ذكرا فاجتمع اغنام كثيرة فرجع مع اهله
الى مصر فانس في الطريق نورا فظنه نارا كما قال الله تعالى قال لاهله
الرابع امكثوا اني آنست نارا الاية **والرابع** نكاح سليمان وبلقيس
وهو ان بلقيس رضها اتت الى سليمان مع عرشها بدعاء اصف بن برخيا
روي انه كان لها سبعون قائدا وخمسمائة فارس وبلقيس كانت
ذات جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان لها عيبين احدهما انها ناقصة
العقل والثاني ان قدميها مثل ساق الجمل فامر سليمان بان ينكروا
عرشها فنكروه ثم امران يتخذوا على راسها قنطرة من زجاج

Copyright © King Saud University